

3- (9973-4083) كتاب مناقب الأنصار من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان يغفر لنا ذنوبنا وان يتولانا برحمته في الدنيا وفي الآخرة - [00:00:00](#)

وان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما ولا يجعل فينا ولا امنا شقيا ولا محروما. لا زلنا في مناقب الانصار من صحيح البخاري قال الامام البخاري باب قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:00:33](#) اي الانصار يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم حاجة وهذا غاية بالمدح والثناء وهو كون الانسان يتصف بصفة الايثار حتى ولو كان به حاجة. ومع ذلك يؤثر الانسان يصعب عليه ان يؤثر وان لم يكن به حاجة فكيف مع الحاجة - [00:01:07](#) فلا شك ان هذا خلق عظيم وصفة جميلة اتصف بها الانصار رضي الله تعالى عنهم وقد اثنى ربنا عز وجل عليهم واثنوا الرسول عليه الصلاة والسلام عليهم كما تقدم لنا بالامس - [00:01:39](#)

قال حدثنا مسدد هو ابن مسوهد بمسرق ابن مسود الاسد البصري وهو ثقة ثبت في عام اثنان وعشرين ومائتين. قال حدثنا عبد الله بن داوود بن عامر الهمداني ابو عبد الرحمن الخويبي الكوفي. وهو ثقة - [00:02:01](#) توفي عام ثلاثة عشر ومئتين قال قال ابن حجر انه امسك عن التحديث قبل وفاته ولذا لم يسمع منه البخاري قال ام فضيل بن غزوان الضبي الكوفي وهو ثقة قال عن ابي حازم سلمان الاشجعي - [00:02:31](#) مولى عزة هالاشجعية وهو ثقة مشهور توفي على رأس المئة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم اتى ضيفا فبعث عليه الصلاة والسلام الى نسائه - [00:02:59](#)

هل عندهن شيء لهذا الضيف فقلنا ما معنى الا الماء فكل نساء رسول الله عليه الصلاة والسلام ليس عندهم الا الماء وهن كما تعلمون نساء كثيرات زوجاته عليه الصلاة والسلام - [00:03:26](#) سبع بيوت او تسع ومع ذلك لم يكن عندهن شيئا سوى الماء. نعم فهذا هو بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا - [00:03:52](#) النوع وهذا فيه ان الانسان اذا ما استطاع على ضيافة الشخص يطلب من ماذا؟ نعم. يطلب من غيبه نعم ويحيل على غيبه. نعم فقال رجل من الانصار انا والانصار كما تقدم يعني - [00:04:19](#)

يعني قد عرفوا الكرم وقد اختلف في هذا الرجل الذي ابهم هنا فقل ثابت بن قيس بن شماس وقيل عبدالله بن رواحة وقيل غير ذلك. فالله اعلم ولكن الله يعلمه - [00:04:44](#)

نعم ولا يجلس طعوك عند الباب ادخل نعم بارك الله فيك نعم فالله عز وجل يعلمه سبحانه وتعالى وقد قام امر عظيم كما سوف ياتي فانطلقا به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت ما عندنا - [00:05:08](#)

الا كنت صبياني ما عندنا الا قوت صبياني. فلم يكن عندهم يعني ما يضيف هذا الضيف الا قوت الصبية فقالا هيئي طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء نعم نومهم بدون عشاء - [00:05:35](#)

جعلوا هالعشاء اسروا به من؟ الضيف فهينت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فاطفأته فجعلوا يربانه انهما يأكلان فبات طاويين يعني لا اعطوا لاولادهما بل انا انام الصبية بدون عشاء - [00:06:03](#)

وهما ايضا لم يأكلا واثروا بذلك الضيف هي مع زوجها فلما اصبحت غدا الى فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ضحك الله الليلة. الله اكبر - [00:06:36](#)

او عجب من فعالكما اي رب العالمين جل وعلا سبحانه وتعالى ولا شكلنا صنيع هذا الرجل مع امرأته صنيع عجيب صنيع نعم عجيب
وقل ما شخص يستطيع على فعل ذلك. نسأل الله من فضله - [00:06:57](#)

فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. جعلنا الله واياكم منهم قال باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم - [00:07:22](#)

المحسن يقبل منه ولا يرد وذلك لاحسانه قال وتجاوزوا عن مسيئتهم هذا الذي دعانا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان نقبل من
المحسن من محسن الانصار وتجاوز عن مسيئتهم وذلك لاي شيء لاحسانهم السابق - [00:07:53](#)

اتفضل وذلك لاحسانهم السابق. ولعظيم مكانتهم وعلو منزلتهم وفضلهم ومن كان كذلك فانه يتجاوز عن ماذا؟ عن نعم عثراته
واساءته قال حدثني محمد ابن يحيى ابو علي وهو ابن عبد العزيز اليشكوي محمد ابن يحيى ابن عبد العزيز - [00:08:26](#)

ابو علي ليشكر المروزي الصائغ محمد وكان ثقة وقد وصفه بن حجر بانه احد الحفاظ وقال توفي قبل البخاري باربع سنوات. يعني
سنة اثنتين وخمسين ومئتين قال حدثنا شاذان وهو عثمان عبد العزيز عفوا بن عثمان بن جبلة هو عبد العزيز - [00:09:04](#)

بن عثمان بن جبلة وهو اصغر من اخيه عبدان عبد الله بن عثمان. فعندنا اثنان عبد الله بن عثمان وعبد العزيز بن عثمان ابنا عثمان
ابن جبلة وعبد العزيز يعني ليس بالمشهور وانما الشهرة لاخيه وابيه. ولذا قال ابن حجر مقبول يعني ليس فيه - [00:09:41](#)

توثيق نعم قال اخ عبدان قال حدثنا ابي وهو عثمان ابن جبلة المروزي نعم نعم الازدي العتكي مولاهم وهو ثقة توفي على رأس
المئتين قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج العتق مولاهم الامام - [00:10:17](#)

قال عن هشام بن زيد بن انس بن مالك نعم وهو ثقة قال سمعت انس بن مالك وهو جد هشام رضي الله عنه. خادم رسول الله عليه
الصلاة والسلام. يقول مر ابو - [00:11:03](#)

ابو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الانصار. وهم ييكون فقال ما يبيكيك؟ قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه
وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك - [00:11:20](#)

قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد اذا هذا في مرض موته صلى الله عليه وسلم قال فصعد
المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم لان الله قد توفاه عليه الصلاة والسلام - [00:11:45](#)

فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتني. نعم يعني خاصتي وموضع سوي وامانتي قال ابن دويد هذا
من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه - [00:12:09](#)

يعني لم يسبق الى مثل هذه الكلمة عليه الصلاة والسلام من قبل العرب فكلمة موجزة لكن فيها بيان لمكانة الانصار وانهم خاصة عليه
الصلاة والسلام موضع شوق وامانته نعم وقد قضاوا الذي عليهم - [00:12:46](#)

وبقي الذي لهم. الله اكبر. الذي عليهم قاموا به نعم وذلك من نصرة رسول الله عليه الصلاة والسلام ونصرة الدين فبقي الذي لهم حقهم
قال فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم - [00:13:18](#)

رضي الله تعالى عنهم نعم قال حدثنا احمد بن يعقوب وهو ثقة نعم قال حدثنا ابن الغسيل وهو عبدالرحمن بن سليمان ابن الغسيل
الانصاري وهو صدوق له اوهام. شوف في عام ميتين وسبعين ومئة - [00:13:40](#)

قال وقد عمر توفي وعمره ستة ومئة. قال سمعت عكرمة مولى ابن عباس. ابو عبد الله البر يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:19](#)

وعليه ملحفة وعليهم ملحفة متعظا بها على منكبيه. على العطفين واباح عليه الصلاة والسلام وعليه عصاة دسماء حتى جلس على
المنبر هذه العصاة من اجل ماذا نعم من اجل مرض وجع الرأس - [00:14:38](#)

فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ان الناس يكثررون وتقل حتى يكونوا كالمح في الطعام وهذا والله اعلم يعني قد وقع

فلذا الان يعني لا تجد. يعني الانصاري بكثرة داخلهم في قبائل اخرى. كما تقدم - 00:15:06

دخلوا في كسير منهم داخلين في حرب. كسير منهم قد دخلوا في حرب قال مع ان المدينة مدينة الانصار لكون مع ذلك في المدينة تجد يعني النادر من يقال له الانصاري في المدينة - 00:15:35

ولهم قرى في الحول الجموم وما الجموم في مكة قال حتى يكونوا كالملاح في الطعام والملح يكون قليل الذي يوضع في الطعام لانك لو اكثرته منه لفسد الطعام. نعم فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا - 00:16:00

او ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم رضي الله عنهم قال حدثنا محمد بن بشار العبدي البصري وتوفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا فندق محمد بن جعفر الهدى للبصر - 00:16:27

قال حدثنا شعبة ابن الحجاج العتكي قال سمعت قتادة بن دعامة بن قنادة الانصاري بن قتادة السدوس البصري وبن الخطاب في عام سبعة عشر ومئة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:53

الانصار كبشي وعييتي والناس سيكثرون ويقلون والناس سيكثرون ويقلون اي الانصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم قال باب مناقب سعد بن معاذ الانصاري رضي الله تعالى عنه ومناقب سعد عظيمه رضي الله تعالى عنه - 00:17:15

كما سوف يأتي قال حدثنا محمد بن بشار وهو العبدي موداوا كما تقدم قال حدثنا فندق محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال عن ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي - 00:18:05

وهو همدان كوفي توفي عام سبعة وعشرين ومئة وقيل غير ذلك قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حفيظ فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها - 00:18:31

فقال اتعجبون من لين هذه؟ لمناديل سعد بن معاذ خير منها او الين. نسأل الله من فضله قال رواه قتادة والزهري سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث ايضا قد جاء من حديث قتادة والزهري عن انس رضي الله عنه - 00:18:57

نعم قال حدثني محمد بن المثنى العنسي قال حدثنا فضل ابن مساور ختم ابي عوانة وهو البصري ابو المساور وهو صدوق ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ما له في البخاري الا هذا الحديث - 00:19:26

نعم قال حدثنا ابو عوان الواح بن عبدالله الشكوري الواسطي. في عام ستة وسبعين ومئة قال عن الاعمش سليمان ابن مهوان الاسد الكاهلي الكوفي شوف يا عم تمانة واربعين ومئة - 00:19:56

قال عن ابي سفيان طلحة بن نافع وهو صدوق قال عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقولوا اهتز العرش لموت سعد ابن معاذ. نسأل الله من فضله - 00:20:15

وهذا لا يعلم لاحد الا لمن لا يعلم لاحد الا لسعد نعم قال وعن الاعمش حدثنا ابو صالح ذكوان السمان عن جابر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - 00:20:36

فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز اوصوا الرحمن لموت سعد ابن معاذ والشقي بمعنى العرش والله جل وعلا قد استوى على العرش سبحانه وتعالى استواء يليق -

00:20:58

عز وجل والعرش اعظم المخلوقات نعم قال حدثنا محمد بن عرعة وهو ابن البرند السامي البصري الشامي نسبة الى سامة بن لؤي قال حدثنا شعبة من الحجاج قال عن سعد ابن ابراهيم - 00:21:38

الزهبي قال عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف الانصاري نعم وقد ولد في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اننا اناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ - 00:22:07

وهم بنو قريظة فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم او الى سيدكم نعم طبعوا وهذا فيه القيام الى - 00:22:32

القادم واستقبله وجاء في رواية عند احمد قوموا الى سيدكم فانزلوه لكن هذه الزيادة والله اعلم فيها بعض النظر والحديث في

الصحيح ما فيه ذلك وانما قوموا الى سيدكم كالقيام - 00:22:56

للقاد من اجل مصافحته واستقباله هذا مشروع ويؤيد هذا ان فاطمة كانت اذا دخلت على الرسول عليه الصلاة والسلام وهي ابنة كم ماذا؟ يقوم لها نعم وعندما تاب الله عز وجل على كعبة بن مالك قام طلحة بن عبيد الله مهرولا - 00:23:22

له وهنأه بهذه التوبة. فكل هذا حق وانما الممنوع هو ان الانسان يدخل فيقام له بدون مصافحة. هذا الممنوع فبعظ الناس يظن ان من السنة اذا صافحك الشخص وانت يا جالس ما تقوم لا هذا خلاف السنة - 00:23:49

هذا خلاف السنة اذا صافحك السنة ماذا؟ تقوم اذا صافحك السنة تقوم واما اذا كان ما في مصافحة لا ينهي عن القيام اذا لم يكن هناك مصافحة فهنا ينهي عن القيام. نعم. لا يجوز - 00:24:11

كما انه لا يجوز ان يقام على الشاص وهو جالس الا بقصد ماذا الحراسة الا بقصد الحراسة كما كان المغيرة بن شعبة ماسك السيف وقائم اي نعم على رأس رسول الله. عليه الصلاة والسلام - 00:24:33

اهذا اللي تقدم؟ ما يجوز اي هذا الذي تقدم وانه لا يجوز. نعم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم. وتسبى ذراويهم - 00:24:54

قال حكمت بحكم الله او بحكم الملك سبحانه وتعالى. وذلك انهم خانوا العهد عند الظوء وعند شدة الحاجة يعني هناك عهد بينهم وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام والمسلمين فنقضوا هذا العهد عندما جاءت الاحزاب - 00:25:26

واصبحوا مع الاحزاب الاحزاب في الخارج وهؤلاء في الداخل نقضوا العهد في شدة الحاجة يرحمك الله فاستحقوا ان يقتل رجالهم وتسبى ذرايهم فبين عليه الصلاة والسلام ان هذا هو حكم الله عز وجل. فوفق الله سعد بن معاذ رضي الله عنه - 00:25:54

الى اصابة حكم الله ولعل نقف عند هنا ونقرأ في صحيح الامام مسلم - 00:26:22